

يمجد اسحاق شاليف في هذه القصيدة (طريق فتى)
روح العسكري الصهيوني المقدام الذي عرفته أدغال الأردن ،
وبيسان ، والجولان ، من خلال لغة شعرية تقريرية مباشرة
تقترب من لغة التفاصيل اليومية والتجريبية التسجيلية التي
أصبحت تشكل نسقاً بارزاً في الأدب الصهيوني وبهذا الصدد
نورد رأي الشاعر أوريتون بارثان حول هذا الموضوع إذ يقول ،
إن معظم الشعر العبري المعاصر أخذ في تناوله الظواهر
العادية ، ثم تبسيط لغته الشعرية إلى لغة الحياة العادية ، مما
دفع بجماليته إلى حيز الشكلية الجمالية المباشرة ، وتفسر هذه
الآليات التي أوردناها أعلاه هذا المعنى حيث نرى هشاشة
مفرداتها وفقر بيانها الصوري والبلاغي ، ومن جهة أخرى نرى
وضوح هذه المعايير الدالة على اتساق شكل التجربة الشعرية
الصهيونية المباشرة مع الموقف الايديولوجي المنبثقة عنه . وإذا
كان الشعر الصهيوني قد جند لخدمة الأهداف السياسية
للحركة الصهيونية ، فإن هذا الأمر يبدو جلياً من خلال
نتائج الشعراء الصهاينة . وبمعنى آخر يؤكد الأستاذ رضا
الطويل بأن الشاعر الصهيوني المعاصر والمعبر بفته عن الاتساق